

جهود البنك الاسلامي للتنمية ومؤسساته في تمويل القطاع المالي النيجيري وانعكاساته على التنمية الاقتصادية

مبارك إبراهيم مرافا

معهد صكتو للدراسات الإسلامية رنغمي صكتو

DOI: <https://doi.org/10.36348/sijll.2025.v08i02.003>

Received: 03.01.2025 | Accepted: 07.02.2025 | Published: 12.02.2025

*Corresponding author: مبارك إبراهيم مرافا

معهد صكتو للدراسات الإسلامية رنغمي صكتو

Abstract

تتناول هذه الدراسة تحليل مشاريع القطاع المالي في نيجيريا وتأثيرها على التنمية الاقتصادية، مع التركيز على المصرفية الإسلامية والمصارف التقليدية والبنك الصناعي. وتعتمد الدراسة على البيانات المتاحة من تقارير البنوك والمؤسسات المالية المعنية، إلى جانب مراجعة الأدبيات المقدمة: تُعتبر نيجيريا من بين . السابقة. وتقدم الدراسة نتائج شاملة توضح كيفية مساهمة كل قطاع في التنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل الدول التي شهدت تحولاً ملحوظاً في بنية القطاع المالي خلال العقد الماضي، نتيجةً لجهود الإصلاح والتوسع في النظم المصرفية الإسلامية والتقليدية على حد سواء. ومع زيادة الاهتمام بدور التمويل الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة، أصبح من الضروري تقييم مساهمة هذا تهدف هذه الدراسة إلى تقييم أثر تمويل القطاع المالي على التنمية . القطاع بالمقارنة مع المصرفية الإسلامية وغيرها من المصارف التقليدية الاقتصادية في نيجيريا، من خلال استعراض وتحليل أداء المصرفية الإسلامية والمصارف التقليدية و البنك الصناعي.

Keywords: جهود, البنك, مالي, النيجيري, وانعكاساته, الاقتصادية

Copyright © 2025 The Author(s): This is an open-access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY-NC 4.0) which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium for non-commercial use provided the original author and source are credited.

الإطار النظري والمنهجي

مفهوم التنمية الاقتصادية ودور القطاع المالي

تُعرّف التنمية الاقتصادية على أنها العملية التي يحدث من خلالها تغيير شامل ومتواصل مصحوب بزيادة في متوسط الدخل الحقيقي وتحسن في توزيع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة وتحسن في نوعية الحياة وتغيير هيكل في الإنتاج. ويُعد القطاع المالي أداة أساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية عبر دوره في تعبئة المدخرات، وتقديم التمويل للمشاريع، وتشجيع الاستثمار.

أهمية الدراسة

1. إبراز دور التمويل الإسلامي في تعزيز الشمول المالي.
2. تقييم مساهمة المؤسسات المالية الإسلامية في دعم التنمية الاقتصادية.
3. دراسة أثر المشاريع الممولة من البنك الإسلامي للتنمية فيتمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة.

المنهجية

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام بيانات ثانوية من التقارير السنوية للبنوك وتقارير البنك الإسلامي للتنمية، بالإضافة إلى مراجعة الأدبيات.

واقع المصرفية الإسلامية

بدأت الخدمات المصرفية الإسلامية في نيجيريا مع إصدار قوانين البنوك والمؤسسات المالية الأخرى في أوائل التسعينيات، مما أدى إلى تغيير المشهد المصرفي المحلي. واستهل "حبيب بنك" المسار نحو المصرفية الإسلامية، حيث قدم أول نافذة مصرفية إسلامية معتمدة من البنك المركزي النيجيري في عام 1991.

التطور التاريخي للمصرفية الإسلامية في نيجيريا:

1. البدايات الأولى:

- تأسس "حبيب بنك" كأول بنك يقدم خدمات مصرفية إسلامية وعلى الرغم من أنه آنذاك كان بنكاً تقليدياً ذا نافذة إسلامية، إلا أنه لا يزال يُنظر إليه على أنه أول بنك في البلاد يقدم منتجات وخدمات بدون فوائد ربوية.
- انضمام البنك المركزي النيجيري كعضو كامل في البنك الإسلامي للتنمية.

2. التحول نحو المؤسسات المصرفية الإسلامية المتكاملة:

- تأسس "جائز بنك" عام 2003/2004 كبنك إسلامي متكامل.
- منح البنك المركزي النيجيري ترخيصاً لـ "جائز بنك" كبنك إقليمي في 2011.

التحديات التي تواجه المصرفية الإسلامية في نيجيريا:

1. نقص التمويل والاستثمار:

- غياب الدعم المالي الكافي منذ البداية.
- محدودية رأس المال التي حالت دون توسع بعض البنوك الإسلامية.

2. قلة الوعي بالمبادئ الأساسية:

- المفاهيم الخاطئة بين المسلمين وغير المسلمين حول البنوك الإسلامية.
- تأثير التنوع الثقافي والديني على تقبل المصرفية الإسلامية.

3. نقص الخبرات الفنية:

- غياب الكفاءات البشرية المؤهلة للعمل في هذا المجال.
- ضعف المعرفة بمعايير المحاسبة والمراجعة الخاصة بالمصارف الإسلامية.

4. نقاط الضعف التنافسية:

- قلة تبني استراتيجيات تنافسية فعالة.
- ضعف العلامة التجارية للمنتجات الإسلامية مقارنة بالبنوك التقليدية.

5. ضعف التعاون بين الحكومة وأصحاب المصلحة:

- نقص التنسيق بين مختلف الأطراف لتحقيق الأهداف.

6. غياب التأمين الإسلامي (تكافل):

- الحاجة إلى نظام تأمين إسلامي لحماية استثمارات البنوك الإسلامية.

مشاريع القطاع المالي الممولة بصيغة المعاوضة:

يتناول ذلك جميع مشاريع القطاع المالي الممولة من البنك الإسلامية للتنمية ومؤسساته، بما في ذلك مشاريع المصارف التقليدية، والبنك الصناعي، والمصرفية الإسلامية. وتبين الجداول التالية مساهمة البنك في كلٍّ منها على حدة:

جدول (1): المشاريع الممولة من البنك الإسلامي للتنمية والمؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص للمصرفية الإسلامية (بالمليون دولار)

السنة	اسم المشروع	التمويل بصيغ المعاوضة		حالة المشروع
		النوع	التكلفة	
مشروعات البنك الاسلامي للتنمية				
2009	بناء قدرات البنك المركزي النيجيري بشأن المصرفية الإسلامية.	منحة	0,24	انتهى العمل بالمشروع
2011	بنك جائز Ja'iz Bank	المشاركة	6,5	انتهى العمل بالمشروع
2015	بنك جائز Ja'iz Bank	المشاركة	1,64	انتهى العمل بالمشروع
مشروعات المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص (ICD)				
2016	خدمات استشارية ل جائز Ja'iz Bank	منحة	–	انتهى العمل بالمشروع
2017	خدمات استشارية ل سن تراست بنك Sun Trust Bank	منحة	–	انتهى العمل بالمشروع

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على قاعدة بيانات مشاريع البنك

ج- مشاريع المصرفية الإسلامية

1- مشروع بناء قدرات البنك المركزي النيجيري بشأن الخدمات المصرفية الإسلامية.

يؤدي البنك الإسلامي للتنمية دوراً هاماً في تطوير صناعة الخدمات المالية والمصرفية الإسلامية بتقديم المساعدة الفنية والخدمات الاستشارية للدول الأعضاء من أجل إيجاد بيئة قانونية وتنظيمية وإشرافية وشرعية مواتية للقطاع المالي الإسلامي، ولذلك تقدم "إدارة صناعة الخدمات المالية الإسلامية" للحكومات الوطنية، والبنوك المركزية، ومؤسسات البنى التحتية منح المساعدة الفنية وخدمات تعزيز القدرات [1].

وعلى هذا السياق، قدم البنك الإسلامي للتنمية لعام 2009م مساعدة فنية للبنك المركزي النيجيري وذلك في إطار سعيه في بناء القدرات وتشجيع المالية على تطوير إطار تنظيمي ورقابي لتعزيز الخدمات المصرفية الإسلامية في نيجيريا، حيث بلغت التكلفة الاجمالية للمشروع 0.32

(1) البنك الإسلامي للتنمية- التقرير السنوي 1431هـ، ص 94

مليون دولار، وساهم البنك الإسلامي للتنمية بـ 0.24 مليون دولار لتنفيذ المشروع [2]. وقام البنك المركزي النيجيري عقب ذلك بإطلاق أول بنك إسلامي في نيجيريا وهو "بنك جائز".

2- "بنك جائز" Ja'iz Bank

في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز المصرفية والمالية الإسلامية على الصعيد المحلي، لقد تم إنشاء بنك جائز في 2004/2003م كوسيلة ذات غرض خاص لتأسيس أول بنك متكامل خال من الفوائد الربوية في نيجيريا، وحصل على ترخيص تشغيل إقليمي للعمل كبنك بدون فوائد من قبل البنك المركزي النيجيري بناءً على توصيات البنك الإسلامي للتنمية في 11 نوفمبر 2011م [3].

ولهذا ساهم البنك الإسلامي للتنمية في أسهم رأسمال بنك جائز (بشراء 4941، 160،002، 1 سهم بقيمة اسمية 1 نيرة لكل منها، وهو ما يمثل 8،47٪ من رأس المال المدفوع، ثم زاد أسهمه لتصل إلى 2،506، 666، 588 في سنة 2016م). والجدول التالي يوضح حجم مساهمة البنك الإسلامي للتنمية في أسهم رأسمال بنك جائز.

جدول (4): مساهمة البنك الإسلامي للتنمية في أسهم رأسمال بنك جائز (بالنيرة النيجيرية).

السنة المالية	أسهم رأسمال بنك جائز	أسهم بنك الإسلامي للتنمية	النسبة %
2012	15,000,000,000	1,002,160,494	8,47
2013	15,000,000,000	1,002,160,494	8,47
2014	15,000,000,000	1,002,160,494	8,47
2015	15,000,000,000	1,002,160,494	8,47
2016	25,000,000,000	2,506,666,588	8,51
2017	25,000,000,000	2,506,666,588	8,51
2018	25,000,000,000	2,506,666,588	8,51

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية ل بنك جائز للفترة 2012-2018م

يلاحظ من الجدول أن البنك الإسلامي للتنمية احتفظ بالمشاركة في أسهم رأسمال بنك جائز منذ أن بدأ عملياته كاملة كأول بنك إسلامي في 6 يناير 2012م بأسهم متساوية حتى سنة 2015م، مما أعطى البنك فرصة الحصول على ترخيص إقليمي، وبدء العمل في مناطق محدودة - (أبوجا وكانو وكادونا). وعند ما أراد الترقية إلى ترخيص تشغيل وطنية بحيث يتمكن من توسيع أعماله في جميع ولايات نيجيريا- بما في ذلك العاصمة أبوجا، دعت الحاجة إلى رفع رأسماله إلى 25 مليار نيرة للوصول إلى متطلبات البنك المركزي النيجيري، فقام البنك الإسلامي للتنمية بزيادة رأسماله من عام 2016م وحتى 2018م، وبهذا يعد البنك الإسلامي للتنمية ثالث أكبر مساهم في بنك جائز طول هذه الفترة.

3- خدمات استشارية ل بنك جائز Ja'iz Bank

تؤدي الخدمات الاستشارية دوراً رئيساً في تهيئة بيئة مواتية، وخلق فرص متكافئة للقطاع الخاص، وتعبئة الموارد. وتهدف المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص إلى تقديم استشارات للدول الأعضاء ومؤسسات القطاع الخاص من أجل مساعدتها في تحسين عملياتها التنموية وزيادة رأس المال.

(2) البنك الإسلامي للتنمية- التقرير السنوي 1430هـ (2009) ص 105

(3) Ja'iz Bank Annual Report 2016, P 4 (بنك جائز- التقرير السنوي 2016، ص 4)

لذلك في عام 2016م قدمت المؤسسة خدمات استشارية فنية شاملة لمجموعة من المستثمرين النيجيريين في صدد تأسيس أول مصرف إسلامي مرخص (ترخيص وطني في البداية وهو "بنك جائر") من قبل البنك المركزي النيجيري [4]. وذلك من أجل مساعدته وتأهيله لإجراء عملياته في النشاط المصرفي.

4- خدمات استشارية لـ سن تراست بنك Sun Trust Bank

نظرا لأهمية التمويل الإسلامي، تبرز الحاجة إلى تعزيز هذه الصناعة كأولوية من الأولويات الاستراتيجية لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية. وضمن هذا الإطار، وضعت المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص صناعة التمويل الإسلامي ضمن أولوياتها الاستراتيجية بهدف توسيع نطاق التمويل الإسلامي وترسيخ أسواق رأس المال الإسلامية في دولها الأعضاء ومن بينها نيجيريا. ووفقا لاستراتيجيتها الجديدة، تركز المؤسسة أكثر على تطوير قنوات التمويل الإسلامي من أجل الحصول على أكبر أثر إنمائي في دولها الأعضاء. وتغطي قنوات التمويل الإسلامي أنشطة الإجارة، والصناعة، والصناديق الإقليمية، والمساهمة في رأسمال البنوك الإسلامية، وخلق نوافذ إسلامية داخل البنوك التقليدية القائمة، وتعزيز صناعة التأمين التكافل وإعادة التأمين التكافلي، وتعزيز أسواق رأس المال الإسلامي، وتشجيع أنشطة إدارة الأصول للمستثمرين من أفراد ومؤسسات على حد سواء.

وفي عام 2017م قدمت المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص خدمات استشارية لـ "سن تراست بنك" بشأن كيفية إنشاء أول نافذة مصرفية إسلامية رقمية في نيجيريا، وذلك طبقا لاستراتيجية هذا البنك التي ترمي إلى أن يكون من أوائل البنوك التي تستخدم التكنولوجيا المالية في البلد. وشملت الخدمات الاستشارية التي قدمتها المؤسسة استحداث منتجات متوافقة مع الشريعة تناسب الخدمات الرقمية، وإنشاء نظام حوكمة متوافق مع الشريعة، وهيكلة تنظيمي، وتنفيذ الحلول المعلوماتية الأساسية، وإطار إدارة المخاطر، والتدريب على دراسة حالة تستند إلى السيناريوهات، والهيكل القانونية، ووضع استراتيجية تسويق واتصال مفصلة [5].

جدول (2): المشاريع الممولة من المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص للمصارف التقليدية (بالمليون دولار)

السنة	اسم المشروع	التمويل بصيغة المراجعة	
		التكلفة	حالة المشروع
2009	سكاي بنك Skye Bank	10	انتهى العمل بالمشروع
2016	ستال بنك Sterling Bank	30	انتهى العمل بالمشروع
2018		18,75	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على قاعدة بيانات مشاريع البنك

أ - مشاريع المصارف التقليدية

للمساهمة في التصدي للتحديات التي تواجه المنشآت الصغيرة والمتوسطة من نقص التمويل، اعتمدت المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص ما يبلغ 180 مليون دولار أمريكي لتمويل أربعة بنوك محلية في نيجيريا، لكن اقتصر الباحث على تمويل المشاريع التي تم تنفيذها خلال 2018-2025م.

(4) المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص، التقرير السنوي 2016، ص 37

(5) المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص، التقرير السنوي 2017، ص 24

1-سكاي بنك Skye Bank

تأسس "سكاي بنك" نتيجة لعملية توحيد البنوك التي انتهت في 31 ديسمبر 2005 إلى تقليص عدد البنوك النيجيرية من 89 إلى 26، والبنوك التي توحدت لتشكيل سكاي بنك هي برودنت بنك Prudent Bank و إي آي بي بنك EIB International Bank Plc و بوند بنك Bond Bank وكوفريتيف بنك Cooperative Bank ورلاينس بنك Reliance Bank، ثم استحوز البنك لاحقًا على مينستريت بنك Mainstreet Bank عام 2014م [6].

ويعد بنك سكاي من البنوك المحلية القوية التي تهتم كثيرًا بالتعامل مع المنشآت الصغيرة والمتوسطة على الصعيد الوطني، ولذلك في 1430هـ (2009م) منحت "المؤسسة" خطًا تمويليًا له على شكل مريحة، ويبلغ قيمة ذلك 10 مليون دولار أمريكي [7].

2- مشروع ستالن بنك Sterling Bank

كان بنك ستالن بنكا تجاريا رائدا في نيجيريا، وقد تأسس في 25 نوفمبر 1960 كشركة خاصة ذات مسؤولية محدودة، وتم تحويله إل شركة عامة ذات مسؤولية محدودة في أبريل 1992م.

ويشارك بنك ستالن في الأعمال المصرفية التجارية مع التركيز على الخدمات المصرفية للأفراد والمستهلكين، والخدمات التجارية، والشركات، والأنشطة المصرفية الاستثمارية وغير القائمة على الفائدة. كما يقدم خدمات مصرفية بالجملة بما في ذلك منح القروض والسلف، ومعاملات خطابات الاعتماد، وعمليات سوق المال، والمنتجات المصرفية الإلكترونية والمتحركة وغيرها من الأنشطة المصرفية [8].

وفي عام 2016م منحت "المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص" تسهيل تمويل مريحة بقيمة 30 مليون دولار أمريكي، وهو ما يعادل "9,7 مليار نيره"، لمدة 5 سنوات وبدأت في 12 أكتوبر 2015م. ويجب أن يكون الربح من التسهيل هو إجمالي سعر التكلفة مضروبًا في 3 أشهر، (سعر الصرف بالدولار الأمريكي (USD Libor) + 600 سنويًا مضروبًا في الفترة المؤجلة (بالأيام) مقسومًا على 360 يومًا). ويجب دفع الربح بالإضافة إلى رأس المال عند الاستحقاق [9].

وفي عام 2018 كذلك، منحت "المؤسسة" 18,75 مليون دولار أمريكي لإطفاء تسهيلات تمويل المريحة لمدة عامين. والتسهيل يجذب هامش 6,25 [10].

جدول (3): المشروع الممول من المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص للبنك الصناعي (بالمليون دولار)

السنة	اسم المشروع	التمويل بصيغة الإرفاق		حالة المشروع
		النوع	التكلفة	
2018	بنك الصناعة Bank of Industry	منحة	3,5	انتهى العمل بالمشروع

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على قاعدة بيانات مشاريع البنك

(6) <https://www.techawknng.com/2019/04/14/how-skye-bank-became-polaris-bank/>

(7) انظر (www.isdb.org) قاعدة بيانات المشاريع.

(8) Sterling Bank-Annual Report 2016, P 3 (بنك ستالن-التقرير السنوي 2016م، ص 3)

(9) Sterling Bank's Annual Report 2016, P 76

(10) Sterling Bank's Annual Report 2018, P 109

مشروع بنك الصناعاتي:

في عام 2018م اعتمدت المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع تمويل البنك الصناعة حيث حصل على منحة بمبلغ يعادل 3,517,952 دولاراً أمريكياً لتعزيز قدرة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، والاعتراف بإمكانياتها الاقتصادية غير المستغلة، وزيادة فرص نمو الأعمال لرائدات الأعمال من خلال تعزيز الاستثمار وتقديم دعم بناء القدرات [11].

تقويم تمويل القطاع المالي وانعكاساته على التنمية الاقتصادية:

- نتائج مشاريع القطاع المالي:

أ- نتائج مشاريع المصرفية الإسلامية

1- بنك جائز

استطاع بنك جائز مع مساهمة البنك الإسلامي للتنمية له أن يقدم تنمية اقتصادية من خلال استخدامه للصيغ الإسلامية المختلفة وعبر التمويل بالقروض الحسنة التي قدمها والاسهام في التمويل عبر استثماراته في الصكوك الإسلامية مما أتاح فرصة لرفع قدرة الشركات النيجيرية من خلال شرائه لصكوكها، وقد لعب دوراً مهماً في تمويل التنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل في نيجيريا، كما يتضح ذلك في الجدول التالي.

جدول (4): نتائج مساهمة البنك الإسلامي للتنمية لبنك جائز ودوره في تمويل التنمية في نيجيريا خلال 2005-2018م بالألف نيره

السنة	التمويل بالصيغ الاسلامية						الاستثمار في الصكوك (بالمليار نيـره)
	المراجحة	المشاركة	الاستصناع	الإجارة	بيع المؤجل	التمويل بالقروض الحسنة	
2012	1,101,377	103,280	-	473,018	-	279,061	-
2013	6,009,856	119,848	354,316	3,431,441	-	290,264	1
2014	11,767,138	650,000	722,676	7,830,312	-	164,281	-
2015	11,792,435	650,000	781,891	12,027,275	-	147,242	-
2016	18,579,713	1,200,000	1,009,753	14,349,809	-	147,242	-
2017	24,718,262	1,200,000	1,599,125	13,180,276	-	222,433	5.17
2018	28,719,201	-	2,024,325	12,866,397	79,968	232,260	8.8
المجموع	102,687,982	3,923,128	6,492,086	64,158,529	79,968	1,482,783	14,97
النسبة	52%	2%	3.3%	33.1%	0.04	0.7%	7.7%

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير بنك جائز

يلاحظ جلياً من الجدول أعلاه أن بنك جائز استثمر منذ بداية نشاطاته عام 2012 الى 2018م ما يبلغ 193.7 مليار نيره في الاقتصاد النيجيري، ويلاحظ أيضاً حجم توظيف الأموال والاستثمار بها من خلال استخدام صيغ التمويل المختلفة في مجموعة من القطاعات الاقتصادية، حيث نالت صيغة المراجعة الجزء الأكبر من عمليات الاستثمار الاجمالية لهذا البنك والتي بلغت 52%، ثم تأتي بعدها صيغة الإجارة، والتي بلغ حجم الاستثمار بها 33.1%، ثم يأتي بعدها الاستثمار في الصكوك التي بلغت 7.7%، ثم تأتي بعدها صيغة الاستصناع بنسبة 3.3% والمشاركة بنسبة 2%، والقروض الحسن بنسبة 0.7%، ثم أدناها وهي صيغة بيع المؤجل بنسبة 0.04%.

(11)<https://we-fi.org/implementing-partners/isdb/>

ووفقاً لما توحى هذه الأرقام أن هذا البنك ساهم في تحقيق الشمول المالي، وذلك بالتنوع في الصيغ التي يتعامل بها، ومن المثير للاهتمام أيضاً، مساهمته في جهود الحكومة التنموية على الصعيد الوطني وخاصة في قطاعي البنية التحتية والتعليم، حيث استثمر 1 مليار نيرة عام 2013م في صكوك أصدرتها ولاية أوسون؛ وكان الهدف من إصدار هذا الصكوك هو تمويل بناء وتطوير المدارس الثانوية والمتوسطة والابتدائية في الولاية. والذي يبلغ مدته 7 سنوات وعائد استثمار بنسبة 14.5. وبالمثل في عام 2017م استثمر بنك جائز 17.5 مليار نيرة في صكوك الإجارة الذي أصدرتها حكومة نيجيريا الفيدرالية لـ 25 مشروعاً للبنية التحتية (إنشاء الطرق) في جميع أنحاء البلاد. وتبلغ فترة السداد 7 سنوات تستحق في عام 2024 بعائد 16.47٪، وخلال عام 2018م استثمر 8.8 مليار في الصكوك الذي أصدرته الحكومة الفيدرالية، ويبلغ مدته 7 سنوات يستحق في عام 2025 بعائد 15.743٪. وإلى جانب ذلك، وفر فرص عمل للمواطنين حيث بلغ عدد العاملين فيه 1424. وتمكن خلال هذه الفترة من تحقيق أرباح كبيرة، منها على سبيل المثال ما أعلنه من الأرباح المتحققة حيث بلغت قيمتها 4.75 مليار نيرة، وتم توزيعها على جميع المساهمين المستثمرين حسب نسبتهم بما في ذلك البنك الإسلامي للتنمية [12].

2- بنك سان ترست:

— يمتلك بنك "تراست نيجيريا"، بصفته مؤسسة مالية رقمية، القدرة على استهداف عدد كبير من السكان، وذلك لأنهم أبدوا رغبتهم في الحصول على خدمات متوافقة مع الشريعة، وفتح نافذة مصرفية رقمية إسلامية. كما أسفرت هذه المبادرة الجديدة عن تدفقات متنوعة من الإيرادات، وتطورت قدرات البنك، ومكنته من تقديم حلول فعالة للعملاء الذين يرغبون في حلول متوافقة مع الشريعة [13].

الانعكاسات على التنمية الاقتصادية:

- مساهمة القطاع المالي في تحسين الشمول المالي.
- توفير حلول تمويلية مبتكرة لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- دور فاعل في تطوير البنية التحتية والتعليم من خلال استثمارات الصكوك.
- تعزيز التنمية الاقتصادية من خلال توظيف رأس المال وتحفيز النشاط الاقتصادي.
- توفير أدوات تمويلية إسلامية لدعم المشاريع التنموية.

ب- المصارف التقليدية

1- مشروع بنك سكاى: لم يعد البنك يمارس نشاطاته تحت هذا الاسم بسبب مشكلات مورثة الناتجة عن اندماجه مع بنك "Mainstreet Bank" وعدم التزام إدارته بقوانين البنك المركزي النيجيري، ونتيجة لذلك، قام البنك المركزي النيجيري بتأسيس بنك بولارس Bank Polaris في 21 سبتمبر 2018 ليحل محله في تقديم خدمات مصرفية تجارية لجمهور عملاءه، وبدأ "بنك بولارس" تقديم الخدمات في نفس اليوم، بعد أن تولت مؤسسة إدارة الأصول النيجيرية (AMCON) [14] جميع الأصول والخصوم، وتحملت التزامات معينة الخاصة ببنك سكاى البائد (15). لذلك لم يتمكن الباحث من الاطلاع على التقارير السنوية لهذا البنك لعدم وجودها رغم أن البنك الإسلامي للتنمية قد ذكر إنجاز المشروع في قاعدة بيانات المشاريع.

¹² - البنك الإسلامي للتنمية - التقرير السنوي 2018م، ص 93

⁽¹³⁾ المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص، التقرير السنوي 2017م، ص 24

¹⁴ - تم إنشاء مؤسسة إدارة الأصول النيجيرية AMCON في 19 يوليو 2010 لتكون أداة رئيسية لتحقيق الاستقرار وإعادة الحيوية تهدف إلى إحياء النظام المالي من خلال

حل أصول القروض المتعثرة للبنوك في الاقتصاد النيجيري بكفاءة. - <https://amcon.com.ng/about-us.php>

¹⁵ - <https://nairametrics.com/breaking-cbn-takes-over-skye-bank-announces-a-new-name21/09/2018>

2- مشروع بنك ستالنج Sterling Bank

لم تتوفر بيانات عن نتائج المشروع في التقارير السنوية لهذا البنك، بيد أن البيانات الصادرة عنه نصت عن وصف التمويل فقط كما أشرت إلى ذلك في الحديث عن مشاريع المصارف التقليدية.

ج- البنك الصناعي:

تمكن المشروع من تحقيق الإنجازات التالية:

- (1) بناء القدرة على الصمود في مجال الأعمال، وذلك من خلال القيام بما يلي:
تدريب 600 شركة صغيرة ومتوسطة الحجم على كيفية تقييم المخاطر وتحديد أولويات أعمالها من خلال إعداد خطة استثمارية الأعمال.
- (2) دعم انتعاش الأعمال من خلال ما يلي:
تقديم منح لـ 500 مؤسسة صغيرة ومتوسطة، في سلاسل القيمة⁽¹⁶⁾ المحددة مسبقاً، بشأن تقاسم تكلفة شراء السلع الرأسمالية، والخدمات لدعم انتعاش نمو الأعمال.
- (3) بناء سلسلة القيمة من خلال ما يلي:
العمل مع 20-30 شركة رائدة و10 جمعيات أعمال لدعمها في حماية سلاسل القيمة الحيوية ورفع مستوى أداء السلسلة، مما أثر على العديد من الشركات الصغيرة والمتوسطة.
- (4) منصة تكنولوجيا المعلومات
تطوير منصة لتكنولوجيا المعلومات على الإنترنت للتعامل مع إدارة علاقات العملاء (CRM) والمراقبة وإعداد التقارير ومشاركة المعرفة بين أصحاب المصلحة في المشروع.

المراجع

المراجع الانجليزية:

- 1- MohdShahril Ahmad Razimi: The Prospect and Challenges of Islamic Banking and Finance in Nigeria: A Conceptual approach, P 1365, 7.
- 2- Abubakar Muhammad Gidado: "The opportunities and Challenges of Islamic Banking in the Nigerian Economy", P 1.
- 3- Ja'iz Bank Annual Report 2016, P 4.
- 4- Alexander OlawumiDabor: Islamic Banking In Nigeria: Prospects And Challenges, P 8, 2, 4.
- 5- MohdShahril Ahmad Razimi: The Prospect and Challenges of Islamic Banking and Finance in Nigeria: A Conceptual approach, P 7, 8.
- 7- Sterling Bank-Annual Report 2016, P 3.
- 8- Sterling Bank's Annual Report 2016, P 76.
- 9- Sterling Bank's Annual Report 2018, P 109.
- 10- <https://we-fi.org/implementing-partners/isdb/>
- 11- <https://www.techawknng.com/2019/04/14/how-skye-bank-became-polaris-bank/>
- 12- <https://www.techawknng.com/2019/04/14/how-skye-bank-became-polaris-bank/>
- 13- Ja'iz Bank Annual Report 2016, P 4.
- 14- <https://nairametrics.com/2018/09/21/breaking-cbn-takes-over-skye-bank-announces-a-new-name/>

⁽¹⁶⁾ سلسلة القيمة (Value Chain): هو مصطلح يستخدم في مجال إدارة الأعمال للتعبير عن سلسلة النشاطات اللازمة لإنشاء منتج أو خدمة. وبالنسبة للشركات التي تنتج السلع، تشتمل سلسلة القيمة على الخطوات التي تتضمن إحضار المنتج من المفهوم إلى التوزيع، وكل شيء بينهما - مثل شراء المواد الخام ووظائف التصنيع وأنشطة التسويق.

15-

<https://www.investopedia.com/terms/v/valuechain.asp#:~:text=A%20value%20chain%20is%20a%20step%20by%20step%20business%20model,for%20the%20least%20possible%20cost.>

المراجع العربية:

- 1- البنك الاسلامي للتنمية، التقرير السنوي 1431 هـ (2010)، ص 46
- 2- البنك الاسلامي للتنمية، التقرير السنوي 1431 هـ (2010)، ص 35-36
- 3- البنك الاسلامي للتنمية، التقرير السنوي، (2011م) ص 71
- 4- انظر (www.isdb.org) قاعدة بيانات المشاريع.
- 5- البنك الاسلامي للتنمية- التقرير السنوي 1431 هـ، ص 94
- 6- البنك الاسلامي للتنمية- التقرير السنوي 1430 هـ (2009) ص 105
- 7- المؤسسة الاسلامية لتنمية القطاع الخاص، التقرير السنوي 2016، ص 37
- 8- المؤسسة الاسلامية لتنمية القطاع الخاص، التقرير السنوي 2017م، ص 24
- 9- البنك الإسلامي للتنمية- التقرير السنوي 2018م، ص 93
- 10- المؤسسة الاسلامية لتنمية القطاع الخاص، التقرير السنوي 2017م، ص 24